

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[100] ما بالكم يا معاشر العرب تصونون حلائكم وتهتكون حلائل غيركم فقالوا لها لمخالفتكم انا ورسولوله حتى قلتم اننا نركي ولا نصلي أو نصلي فلا نركي فقالت لهما وانا ما قالها احد من بني حنيفة وانا نضرب صبياننا على الصلاة من التسع وعلى الصيام من السبع وانا لنخرج الزكاة من حيث يبقى في جمادى الآخرة عشرة ايام ويوصي مريضنا بها لوصية وانا يا قوم ما نكثنا ولاغيرنا ولابدلنا حتى تقتلوا رجالنا وتسبوا حريمنا فان كنت يا ابا بكر بحق فما بال علي لم يكن سبقك علينا وان كان راضيا بولايتك فلم لا ترسله الينا يقبض الزكاة منا ويسلمها اليك وانا ما رضي ولا يرضى قتلت الرجال ونهبت الاموال وقطعت الارحام فلا نجتمع معك في الدنيا ولافي الآخرة افعل ما انت فاعله، فضج الناس وقال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما انا لمغالون في ثمنك فقالت اقسمت بانا وبمحمد رسول الله انه لا يملكني ويأخذني إلا من يخبرني بما رأت امي وهي حامل بي وأي شئ قالت لي عند ولادتي وما العلامة التي بيني وبينها والا فان ملكني احد ولم يخبرني بذلك بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني ويكون مطالباً بدمي فقالوا لها ابدى رؤياك التي رأت امك وهي حامل بك حتى نبدي لك العبارة بالرؤيا فقالت الذي يملكني هو اعلم بالرؤيا مني وبالعبرة من الرؤيا فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا فدخل أمير المؤمنين وقال ما هذا الرجع في مسجد رسول الله قالوا يا علي امرأة من بني حنيفة حرمت نفسها على المؤمنين، وقالت من اخبرني بالرؤيا التي رأت امي وهي حامل بي وعدّها لي فهو يملكني فقال أمير المؤمنين ما ادعت باطلا اخبروها تملكوها فقالوا يا ابا الحسن ما فينا من يعلم الغيب اما علمت ان ابن عمك رسول الله قبض وان اخبار السماء انقطعت من بعده فقال أمير المؤمنين (ع) ما ادعت باطلا اخبرها املكها بغير اعتراض قالوا نعم فقال (ع) يا حنيفة اخبرك املكك فقالت من انت ايها المجترى دون اصحابه فقال انا على بن ابي طالب فقالت لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله
